

## الفصل الثالث

### أنماط معالجة المشكلة الاقتصادية

#### 1- المشكلة الاقتصادية والأسئلة الاقتصادية الرئيسية الثلاثة:

سبق القول إن المشكلة الاقتصادية الأساسية تتمثل في أن الموارد الاقتصادية المتاحة محدودة بالمقارنة بالحاجات عليها و بسبب هذه المحدودية تنشأ مشاكل أخرى تتمثل في الاختيار بين الاستخدامات البديلة للموارد وفي اختيار طرق تنظيم الموارد وتوزيعها، هذه المشاكل يمكن صياغتها في ثلاثة أسئلة رئيسة .

#### A- ماذا يجب أن ينتج ؟

إن أي مجتمع لا يستطيع أن ينتج السلع والخدمات التي يحتاجها جميعها..فما هي السلع والخدمات التي يجب عليه إنتاجها؟ وبأي الكميات؟ هل يجب أن ينتج المجتمع مثلاً سلعاً غذائية أكثر وملابس أقل أو مزيداً من السلع العسكرية لتعزيز القدرة الدفاعية وقدر أقل من السلع المدنية؟ أو هل يخصص بعض الموارد الإنتاجية في إنتاج الكثير من السلع للوقت الحالي (أي السلع الاستهلاكية) ومقداراً أقل لإنتاج السلع الإنتاجية، حتى لو كان ذلك يعني إنتاج سلع استهلاكية أقل في المستقبل؟ فلو كان الاقتصاد يعمل بكفاءة (أي على منحنى إمكانياته الإنتاجية) فإن اختيار إنتاج الكثير من سلعة ما سوف ينقص من القدرة على إنتاج سلع أخرى.

فعلى المجتمع أن يقرر (بطريقة أو بأخرى) ماذا ينتج وكم يجب أن ينتج من السلع والخدمات التي يحتاج إليها أفرادها؟. فالندرة النسبية للموارد تؤدي إلى حتمية الاختيار كماً ونوعاً بين السلع والخدمات التي يمكن إنتاجها، وهذا يعني أن المشكلة تكمن هنا في اتخاذ القرارات الخاصة بكيفية توزيع الموارد والإمكانيات المحدودة لإنتاج السلع والخدمات اللازمة لإشباع الحاجات، وتختلف هذه القرارات باختلاف النظام الاقتصادي السائد.

#### B- كيف ينظم الإنتاج؟

إن اتخاذ قرار بإنتاج أنواع السلع والخدمات وتحديد الكميات اللازمة من كل منها لا يعني أن المهمة قد انتهت إذ يجب تحديد كيف يمكن للموارد أن تتحول إلى منتج نهائي

من السلع والخدمات؟ أي على المجتمع أن يحدد (الكيفية) التي سيتم بها إنتاج ما يتقرر إنتاجه من سلع وخدمات، أي لا بد من اتخاذ قرار بشأن أنسب الطرق المواتية لإنتاج ما أستقر الرأي عليه من سلع وخدمات.

وواضح أن الحاجة إلى اتخاذ قرار من هذا القبيل تبرز في حالة وجود أكثر من وسيلة فنية واحدة للإنتاج، وهذا يطرح أسئلة مثل:

a- كيف يتم توجيه الموارد وتوزيعها نحو الأنشطة والقطاعات الاقتصادية المرغوبة وكيف يتم حجب تلك الموارد عن الأنشطة غير المرغوبة...؟

b- ما هي المؤسسات التي سوف تقوم بالإنتاج المطلوب، وكيف ستحصل كل منها على الموارد اللازمة لتأدية دورها وتحقيق الإنتاج المطلوب منها..؟

c- ما هو الأسلوب الأكثر كفاءة للجمع بين عوامل الإنتاج لكل مؤسسة أي ما هو الأسلوب التقني الأمثل اللازم إتباعه في الإنتاج..؟

### C- كيف يوزع الناتج.؟

بعد الحصول على المنتجات بشكلها النهائي، يجب تحديد الكيفية التي سوف يتم بواسطتها توزيع الناتج على الوحدات والمؤسسات الموجودة في المجتمع، بمعنى آخر كيف ستوزع السلع الاستهلاكية على قطاع المستهلكين وكيف ستوزع السلع الإنتاجية على قطاع المنتجين من أجل إعادة استثمارها من جديد..؟ وماذا يجب أن يدفع للحكومة كي تقوم بدورها في المجتمع؟

إن طبيعة الإجابة عن هذه الأسئلة لا تتعلق فقط بالاقتصاد وإنما أيضاً بطبيعة النظام السياسي والاجتماعي السائد في المجتمع. إن الأسئلة الثلاثة ماذا وكيف ولماذا ترتبط بعضها ببعض ارتباطاً قوياً ذلك أن أسلوب توزيع الناتج يؤثر بقوة على اختيار ما ينتج كما أن اختيار ما ينتج سوف يؤثر في نوعية الموارد وكيفية استخدامها. وفي الحقيقة فإن الأسئلة الاقتصادية الثلاث يجب أن يجاب عليها في وقت واحد.

